يحدث تطوير في الصناعة من اجل الصادرات ، لن يكون هناك حل للعمال العاطلين في فروع اخرى » ٠

وبرر حاكم بنك اسرائيل ، موشي زنبار ، اسباب حدوث مثل هذه البطالة (في مقابلة مع معاريف ، ٢٠-٢-٧٦) بقوله « انه اذا حدث انخفاض كبير في المساعدات الخارجية ، بدون ان نستطيع في موازاة ذلك تقليل العجز في ميزان المدفوعات ، فستحدث في اسرائيل بسرعة وبالضرورة بطالة واسعة ، بسبب العجز الكبير في العملة الصعبة ٠ كذلك من الافضل لنا من الان تقليص الطلب الداخلي وتحويل اموال الاستثمارات والطاقة البشرية العاملة الى فروع الصادرات ٠ وهكذا سنربح دولارات اكثر ، وننفق عملة اجنبية اقل ، ونقلل الواردات ونخفض العجز في ميزان المدفوعات ٠

« كذلك فان هذا الانتقال الى فروع الصادرات مرتبط ايضا بحدوث بطالة ٠ ستقل فرص العمل لانتاج منتوجات لمتطلبات السوق الاسرائيلي ٠ هذه هي السياسة المعلنة للحكومة ويجب ان ننجح في تنفيذها » ٠

ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية

سيؤدي تخفيض المساعدات التي تدفعها الحكومة لمنع ارتفاع اسعار ١٤ مادة غذائية اساسية ، وكذلك اجور المواصلات العامة ، الى ارتفاع كبير في اسعار تلك المواد وفي تكاليف المواصلات ٠ وكانت قيمة هذه المساعدات قد بلغت خلال السنة الحالية ٢ر٧ مليار ليرة ٠ ولو ارادت الحكومة المحافظة على اسعار المواد الغذائية الاساسية الحالية، لاضطرت الى تخصيص ٣ر٥ مليار ليرة لهذا الغرض ، خلال هذه السنة ٠ الا انها اقترحت في الميزانية مبلغ ١ر١ مليار ليرة فقط ، اي انه سيكون هناك نقص بمقدار ملياري ليرة في المبالغ المخصصة للمحافظة على الاسعار ٠ ويتوقع ان يرتفع ، مثلا ، سعر الحليب ومنتوجاته بسبب ذلك بنسبة ٣٠-٤٠٪ ، بحيث يصبح ثمن لتر الحليب نحو ليرتين وربع ٠ كذلك سيرتفع سعر الخبز بنسبة ٥٠٪ والعلف بنسبة ٥٠٪ ، مما يؤدي الى رفع اسعار اللحوم والبيض (تسفي كسئر - يديعوت احرونوت ، ٩-٢-٧٦) ٠ وبحسب التقديرات الاولية سيزيد مصروف العائلة العادية ، نتيجة هذا الغلاء ، بنحو ١٦٠ ليرة شهريا (رازي غوترمان - معاريف ، ١٦-١٢-٧٥) ٠ وليس هناك امل لدى الاسرائيليين بان تقوم الحكومة بتعويضهم عن ذلك ، نظرا الى تجميد الاجور خلال السنة المالية المقبلة ٠

الاثر الاجتماعي للميزانية

يسود الانطباع لدى العائلات الفقيرة بانها ستكون الضحية الاولى لسياسة التخفيض في الميزانية ، وخاصة ميزانية الشؤون الاجتماعية، اذ ان اكثر من مئة الف نسمة في اسرائيل (اي نحو ٢٥ الف عائلة) تحصل اليوم على مساعدة شهرية من مكاتب الشؤون الاجتماعية (يوسف تسوريئيل - معاريف ، ١٦-١٢-٧٥)٠ وقد اعلن وزير الشؤون الاجتماعية ، زفولون هامر ، انه ليس هناك احتمال بان يستطيع هؤلاء تدبير امورهم ، وكل تخفيض في الخدمات التي تمنح لهم سيؤدي الى اضعافهم اكثر (حديث مع حاييم ايزك - دفار ، ١٩-١٢-٧٥)٠

يستدل مما ذكر ان التاثير الاجتماعي للميزانية سيكون صعبا على الطبقات الفقيرة والمتوسطة من الاسرائيليين خلال هذه السنة ٠ فاسعار المواد الغذائية سترتفع بشكل ملحوظ، بينما ستجمد الاجور في القطاع العام ، مع امكان حدوث بطالة بين الاف العمال ٠ كذلك ستقل الخدمات التي تقدمها الحكومة للجمهور ، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والاسكان ٠ ومن ناحية الضرائب ، ستفرض ضريبة جديدة ، كما ذكرنا ، وهي ضريبة القيمة الاضافية ٠ وهذه الاجراءات جميعها ، التي تبدو حادة وصارمة ، كفيلة بتخفيض مستوى المعيشة ، الا ان الاسرائيليين ، على ما يبدو ، بامكانهم تحملها نظرا الى مستوى المعيشة المرتفع نسبيا ، الذي حققوه خلال السنين الماضية ، رغم ان هذا القول لا ينطبق عليهم جميعا ٠